عنه واما صديقك فان صدقك فاحفظه وكن على حذر
من جميع البشر فانا نخت في اخر الزمان وقد قل النصح حتى لاتكاد
تنظر ناصحا وعاد من توليه سرورا يوليك نكدا وشرورا ومن
ترفعه يسعى ان يوضعك ومن لم تحسن اليه يسئ اليك بل ثم
من تحسن اليه يسيئ اليك ومن تشفق عليه يود لو على
الرماح رماك او على السوق داسك ومن تنفعه يضرك
ومن توليه معروفا يوليك خوفا ومن توصله يقطعك ومن
تطعمه يجرمك ومن تقدمه ان استطاع اخرك ومن تربيه
يقول انا الذي ربيتك ومن تخلص له بنفسك ومن تبتسل له
يكبس عليك فراعجبا للدنيا واهلها فاسمعها يا ولدي
الوحدة من اهل السوء والكسب من اهل الخير وله كلام كثير
على لسان اهل الحقايق واشارات اهل الدقايق والرقايق
فمن جملة كلامه الذي يحيي النفوس بسماعه ويكشف به
القلوب عن قناعه كان يقول من عامل الله بالسرائر
جعله على الاسرة والحضائر ومن امر الناس بالعبادة وهو
بطال اوتوبهم عن الباطل وهو يفعله ضحكوا عليه ولم يسمعوا
منه وكان يقول من لم يكن متشرعا متحققا نظيفا عفيفا
فليس هو من اولادي في الطريقة ولو كان ابني لصلبي ومن
كان ملازما للشريعة والحقيقة عاملا بما علم فهو ولدي

حقا



حقا وان كان من اقصى البلاد وكان يقول ما عصي عبد ربه
وعلى الهوام الضعيفة الا وتمنت ان الله يعطيها قوة لتبطش
به غيرة على جناب الحق ولا يمر على طين ولا وحش الا ويستغيث
بالله من رؤيته ولا يشرب العاصي الا ويود الماء انه لو كان مرا
ويكرهه كل من في الوجود تعالى الله عز وجل وكان يقول من ادعى
الطريق وخالف قواعدها واراد بها رفضة الطريق كرها عليه
كيف يدعي فقير الطريق وهو لا يغضي ببصر ولا يطهر فرجه
ولسانه من الاثام وكان يقول يا حامل القرآن لا تفرح به
حتى تنظر هل عملت به امرا فان الله عز وجل يقول مثل الذين
حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا وكان
يقول لا تقتفوا من الطريق بالوصف دون الذوق وما تكلم
القوم الا بشيء ذاقوه فيا الله عليكم يا اولادي اذا سالكم
احد عن شيء من مقامات الطريق فلا تجيبوه الا ان كنتم
متحققين به فانه ينادي يوم القيمة على العصاة هذا
الذي قنع بالقشور في دار الغرور وكان يقول اذا اردت ان تخضع
بقلبك على ربك فطهر باطنك من الصفات الرديه واخلص
لله النيه ومن نظر الى اقواله وافعاله بعين العجب فهو محجوب
عن مقام التوحيد ولا يزول الولي الى ربه حتى يترك
الوقوف مع كل ما سواه من مقام او حال وكان يقول

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)